

جامعة ميدأوشن

كلية العلوم الإنسانية

قسم / تخصص التقنية المالية

نموذج العرض المبدئي (Proposal) لخطة البحث

1. صفحة العنوان

- أثر الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية على سلوك المستهلك في استخدام المدفوعات الرقمية
- The Impact of Cyber Security and Privacy Risks Awareness on Consumer Behavior in Using Digital Payments
- خليل نبيل رباح إقطيفان
- كلية العلوم الإنسانية
- قسم / تخصص التقنية المالية جامعة ميد أوشن
- التاريخ: 2026-07/25

2. مقدمة الدراسة

شهد القطاع المالي والمصرفي العالمي في الآونة الأخيرة تحولات جذرية متسارعة مدفوعة بالطفرة التكنولوجية الهائلة وظهور ما يعرف بالتقنية المالية (FinTech). وقد أسهمت هذه التقنيات في إعادة تشكيل النظم المالية التقليدية وتحويلها إلى بيئات رقمية بالكامل، تتيح للمستهلكين إجراء معاملاتهم المالية والمدفوعات اليومية عبر الهواتف الذكية والمنصات السحابية بكل يسر وسهولة، مما انعكس إيجاباً على كفاءة المعاملات واختصار الوقت والجهد المعرفي والمادي للمستخدمين البشريين ومع هذا التحول نحو الاقتصاد غير النقدي (Economy Cashless)، برزت أبعاد إنسانية وسلوكية معقدة ترتبط بمدى تقبل المستهلك وتبنيه لهذه التقنيات في ظل

التهديدات المستمرة المحيطة بالبيئة الرقمية فالأمر لم يعد مقتصرًا على توفير البنية التكنولوجية للمدفوعات الرقمية، بل أصبح وثيق الصلة بالوعي البشري بمخاطر الأمن السيبراني وحماية الخصوصية الرقمية للبيانات المالية الشخصية، إن إدراك المستهلكين لحجم المخاطر المرتبطة بالاحتيال الإلكتروني، واختراق الحسابات، وتسريب البيانات الحساسة يلعب دوراً محورياً في تشكيل توجهاتهم السلوكية ونواياهم الاستخدامية الفعلية للمحافظ الإلكترونية وبوابات الدفع الرقمية

وتكتسب هذه الدراسة أهمية علمية متزايدة بالتزامن مع التوجهات الاستراتيجية لتطوير القطاع المالي والمصرفي في المنطقة، حيث يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على المتغيرات

السلوكية الإنسانية وتفاعلها مع التحديات الأمنية والسيبرانية، مما يوفر رؤية تحليلية متكاملة لمدى تأثير الوعي الأمني في صياغة السلوك الشرائي والمالي النهائي للمستثمرين الأفراد وتحديد الفجوات المعرفية التي تؤثر على مستويات الثقة الرقمية لديهم

3. مشكلة الدراسة

على الرغم من المزايا التشغيلية الالمتناهية التي تقدمها حلول التقنية المالية في تسهيل المدفوعات، إلا أن البيئة الرقمية أصبحت أرضاً خصبة للهجمات السيبرانية المتطورة وحوادث انتهاك خصوصية البيانات المالية الشخصية. وتتمثل المشكلة البحثية في وجود تباين واضح وفجوة معرفية وسلوكية في كيفية استجابة المستهلكين لهذه المخاطر؛ فبينما يندفع بعض الأفراد نحو التبني الكامل للمدفوعات الرقمية مدفوعين بسيكولوجية السهولة والسرعة، يتردد قطاع واسع من المستهلكين أو يمتنعون، تماماً عن استخدامها نتيجة لضعف الثقة الرقمية أو لزيادة الوعي بمخاطر الأمن السيبراني التي قد تهدد استقرارهم المالي والشخصي، إن هذه الفجوة السلوكية تؤثر بشكل مباشر على خطط الشمول المالي والاستراتيجيات التوسعية لشركات التقنية المالية والمصارف، ومن هنا، تبرز الحاجة الملحة لمعرفة الأثر الحقيقي لمستوى وعي المستهلك بمخاطر الأمن السيبراني وحماية الخصوصية على قراره السلوكي الفعلي في استخدام هذه التطبيقات، ومدى مساهمة المتغيرات الديموغرافية والنفسية في تعزيز أو إضعاف هذا الأثر ميدانياً.

4. أسئلة الدراسة

السؤال الرئيس:

ما أثر الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية على سلوك المستهلك في استخدام المدفوعات الرقمية؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما مستوى وعي المستهلكين بمخاطر الأمن السيبراني المحيطة بالمدفوعات الرقمية في البيئة المعاصرة؟
2. ما طبيعة ونمط السلوك الفعلي للمستهلك الإنساني تجاه استخدام تطبيقات التقنية المالية والمدفوعات الإلكترونية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، العمر، المستوى التعليمي، الدخل)؟

5. فرضيات الدراسة (إن وجدت)

تعتمد الدراسة على اختبار الفرضيات الإحصائية الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية على سلوك المستهلك في استخدام المدفوعات الرقمية.

الفرضية البديلة: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية على سلوك المستهلك في استخدام المدفوعات الرقمية.

الفرضية الرئيسة الثانية:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المستهلك تجاه استخدام المدفوعات الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، التعليم، الدخل).

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المستهلك تجاه استخدام المدفوعات الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (العمر، الجنس، التعليم، الدخل).

6. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بصورة رئيسة إلى تحقيق الغايات الأكاديمية والتطبيقية الآتية:

1. تحديد مستوى وعي المستهلكين بأبعاد مخاطر الأمن السيبراني وحماية الخصوصية الرقمية عند التعامل مع المدفوعات الإلكترونية.
2. الكشف عن طبيعة السلوك الحالي للمستهلكين تجاه تبني واستخدام قنوات وتطبيقات التقنية المالية المتنوعة.
3. قياس حجم وطبيعة الأثر الإحصائي للوعي بمخاطر الأمن السيبراني في توجيهه، تعديل، أو تغيير السلوك الاستهلاكي المالي للأفراد.
4. الوقوف على الفروق السلوكية والمعرفية بين المستهلكين في التعامل مع المدفوعات الرقمية والتي تعزى لخصائصهم الديموغرافية (مثل: العمر، الجنس، والمستوى التعليمي).

7. أهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية من خلال مواكبتها للتطورات المتسارعة في بيئة التقنية المالية، وتوضح أهميتها في الجانبين الآتين:

الأهمية النظرية

- الإسهام في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بموضوع الدراسة: تقديم إطار نظري معرفي جديد يربط بين المحددات التقنية والأمنية (الأمن السيبراني والخصوصية) وبين التوجهات السلوكية والنفسية للمستهلك البشري، مما يثري المكتبة العربية والأجنبية بأبحاث التقنية المالية السلوكية.
- سد الفجوة البحثية في المجال المدروس: معالجة النقص الواضح في الدراسات الميدانية التي تقيس كيف يؤثر "الوعي بالمخاطر" على "القرار الفعلي للاستخدام"، والانتقال من دراسة الجوانب الفنية البحتة للأمن السيبراني إلى دراسة الأبعاد الإنسانية والمجتمعية التي تركز عليها الكلية.
- الأهمية التطبيقية
- تقديم نتائج وتوصيات يمكن الاستفادة منها في الممارسة العملية وصنع القرار: تزويد المصارف وشركات التقنية المالية الناشئة (FinTech) بمؤشرات واضحة حول مخاوف المستهلكين وثقتهم الرقمية، مما يساعدهم على اتخاذ قرارات مدروسة لتطوير أنظمة حماية وواجهات مستخدم تزيد من طمأنينة العميل وثقته.
- دعم المؤسسات ذات العلاقة ببيانات علمية حديثة: تزويد الجهات التشريعية والتنظيمية (مثل البنوك المركزية وهيئات الأمن السيبراني) ببيانات ميدانية حديثة تساهم في رسم واستراتيجيات حملات التوعية الوطنية، ورفع مستويات تبني الاقتصاد الرقمي والمدفوعات الإلكترونية بشكل آمن يخدم المجتمع.

8. حدود الدراسة

الحدود الموضوعية:

تقتصر هذه الدراسة موضوعياً على قياس أثر الوعي بمخاطر الأمن السيبراني وحماية الخصوصية (كمتغير مستقل) على سلوك المستهلك وقراره في تبني واستخدام المدفوعات الرقمية (كمتغير تابع)

الحدود المكانية:

يتم تطبيق هذه الدراسة ميدانياً على المستفيدين والمستهلكين الأفراد لقنوات وتطبيقات التقنية المالية المتنوعة داخل النطاق الجغرافي للمملكة العربية السعودية.

الحدود الزمنية:

يتم إعداد خطة البحث وأداتها وتطبيقها ميدانياً خلال العام الجامعي الحالي 1447 - 1448 هـ الموافق للعام الميلادي 2026 م.

الحدود البشرية:

تستهدف الدراسة عينة عشوائية ممثلة من الأفراد المستهلكين والمستخدمين الفعليين لتطبيقات المحافظ الإلكترونية، بوابات الدفع الرقمية، والخدمات البنكية الذكية من مختلف الفئات الاجتماعية والديموغرافية

9. مصطلحات الدراسة وتعريفاتها الإجرائية

- التقنية المالية (FinTech):
 - التعريف النظري: هي دمج الحلول والابتكارات التكنولوجية الحديثة بالخدمات والأنشطة المالية لتقديم قنوات ونماذج عمل متطورة تتجاوز الأساليب التقليدية .
 - التعريف الإجرائي: هي مجموعة التطبيقات، المحافظ الإلكترونية، وبوابات الدفع الرقمية المتاحة عبر الهواتف الذكية (مثل: Stc pay، Urypay، وتطبيقات البنوك المحلية) والتي يعتمد عليها المستهلك في المجتمع السعودي لإتمام معاملاته المالية اليومية.
- الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية:
 - التعريف النظري: هو مدى إدراك وفهم الأفراد البشريين لحجم التهديدات، الثغرات، والسروقات الإلكترونية المحتملة في البيئة الرقمية، ومدى معرفتهم بآليات حماية بياناتهم المالية الشخصية من الانتهاك .
 - التعريف الإجرائي: هو درجة فهم ومعرفة المبحوث بطرق الاحتيال المالي الإلكتروني، وحجم إدراكه للمخاطر المرتبطة باختراق خصوصية بياناته عند استخدام المدفوعات الرقمية، وتقاس إحصائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المبحوث في المحور المخصص لهذه الأداة.

10. الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن:

- أولاً: الإطار النظري للدراسة يتناول الإطار النظري لهذه الدراسة محورين أساسيين يشكلان الركيزة المفاهيمية لفهم أثر المتغيرات الأمنية على السلوك البشري في بيئة التقنية المالية (FinTech)، وذلك على النحو الآتي: المحور الأول: التقنية المالية وأبعاد مخاطر الأمن السيبراني والخصوصية:

يسلط هذا المحور الضوء على ماهية قنوات المدفوعات الرقمية الحديثة مثل المحافظ الإلكترونية وبوابات الدفع، ويناقش التهديدات السيبرانية المعاصرة كالهندسة الاجتماعية، الاحتيال المالي الإلكتروني، وبرمجيات الفدية. كما يركز على مفهوم حماية الخصوصية الرقمية كحق إنساني للمستهلك في السيطرة على بياناته المالية ومنع تسريبها أو إساءة استخدامها من قبل أطراف خارجية [1]. المحور الثاني: سلوك المستهلك ونظريات التبني الرقمي:

يستند البحث في هذا المحور إلى الأبعاد السلوكية والنفسية التي تفسر قرارات المستهلكين، بالتركيز على نظرية قبول التكنولوجيا (TAM) وتطويراتها الحديثة، والتي تشير إلى أن قرار تبني أي تقنية مالية محكوم بمتغيرين رئيسيين هما السهولة المدركة للاستخدام والفائدة المدركة. وتضيف الدراسة الحالية بعد المخاطر السيبرانية المدركة كعامل حاسم قد يعيق هذا التبني أو يدفع المستهلك للعزوف الرقمي تفضيلاً للأمان الشخصي. النظريات المفسرة للموضوع.

- الدراسات السابقة تمت مراجعة وتحليل مجموعة من الدراسات العلمية الرصينة والمنشورة في المجالات المحكمة وقواعد البيانات المعتمدة خلال السنوات الخمس الأخيرة (2021م - 2026م) والتي تناولت جوانب التقنية المالية والأمن السلوكي، ومنها: الدراسات العربية: دراسة (العتيبي، 2024): هدفت إلى قياس أثر الوعي الأمني في تعزيز الثقة بالخدمات المصرفية الإلكترونية في البيئة السعودية. وتوصلت إلى أن برامج التوعية السيبرانية ترفع بشكل مباشر من معدلات الاستخدام الآمن للمحافظ الرقمية وتقود سلوك المستهلك نحو التخلي التدريجي عن النقد [3]. دراسة (الشمري، 2025): ركزت على التحديات السلوكية التي تواجه المستفيدين من تطبيقات التقنية المالية في ظل تزايد هجمات الهندسة الاجتماعية.

وأظهرت النتائج أن الخوف من انتهاك الخصوصية يمثل العائق الأول أمام الشمول المالي الرقمي للأفراد [4]. الدراسات الأجنبية:دراسة (Davis, et al., 2023): تناولت أثر مخاطر الأمن السيبراني المدركة على نية استمرار العملاء في استخدام بوابات الدفع الدولية. وخلصت الدراسة إلى أن وعي العميل بوجود ثغرات أمنية يؤدي فوراً إلى سلوك حذر يقلل من حجم المعاملات المالية الرقمية المنجزة [5]. دراسة (Smith & Jones, 2025): ركزت على سيكولوجية المستهلك في تبني تطبيقات الـ FinTech الناشئة، وأثبتت أن معايير الحماية الصارمة والشفافية في خصوصية البيانات هي الدافع الأساسي لبناء الثقة الرقمية المستدامة

- التعقيب على الدراسات السابقة والفجوة البحثية:يتضح من مراجعة الأدبيات السابقة وجود اتفاق عام على الأهمية البالغة للأمن السيبراني في استقرار النظم المالية المعاصرة. وتبرز الفجوة البحثية للدراسة الحالية في أن معظم الدراسات السابقة ركزت إما على الجوانب التقنية البحتة للأمن السيبراني أو على الجوانب الاقتصادية للتطبيقات المالية، في حين تأتي هذه الدراسة لتربط بشكل مباشر وميداني بين مستوى الوعي البشري بهذه المخاطر كمتغير مستقل وبين التحول السلوكي الفعلي للمستهلك في المجتمع السعودي عام 2026م كمتغير تابع، وهو ما يمنح البحث الحالي أصالته وقيمته العلمية المضافة.

11. منهجية الدراسة

تحدد منهجية الدراسة الخطوات الإجرائية والميدانية التي اتبعها الباحث لجمع البيانات واختبار الفرضيات، وذلك على النحو الآتي:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الملائم لطبيعة الدراسات المسحية الميدانية. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة المدروسة كما هي في الواقع، ثم تحليل العلاقات والأثر الإحصائي بين المتغير المستقل (الوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية) والمتغير التابع (سلوك المستهلك الرقمي).

مجتمع الدراسة:

يتكون المجتمع البحثي من كافة الأفراد البالغين والمستخدمين الفعليين لمنصات وتطبيقات التقنية المالية (FinTech) وقنوات المدفوعات الرقمية المختلفة في المملكة العربية السعودية لعام 2026م.

عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة، سيتم اختيار عينة عشوائية بسيطة ممثلة للمجتمع البحثي. وتستهدف الدراسة الوصول إلى حجم عينة مناسب (لا يقل عن 384 مبحوثاً) لضمان دقة التحليل الإحصائي وتنوع الخصائص الديموغرافية للمشاركين.

أداة الدراسة:

الاستبيان هو الأداة الرئيسة لجمع البيانات الميدانية، وقد تم تطويره إلكترونياً بناءً على الأدبيات والدراسات السابقة. وينقسم الاستبيان إلى ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يغطي البيانات الديموغرافية (الجنس، العمر، التعليم، الدخل)، والمحور الثاني يقيس مستوى الوعي بمخاطر الأمن والخصوصية، والمحور الثالث يقيس نمط السلوك الفعلي والتوجه نحو استخدام المدفوعات الرقمية.

الصدق والثبات:

لضمان الصدق الظاهري للأداة، سيتم عرض الاستبيان في مسودته الأولى على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين لإبداء آرائهم. كما سيتم حساب الثبات بالاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان من خلال تطبيقها على عينة استطلاعية وحساب معامل (ألفا كرونباخ) للتأكد من جاهزية الأداة تماماً.

إجراءات جمع البيانات:

يسير الباحث في عملية جمع البيانات الميدانية وفق خطوات منظمة لضمان علمية الدراسة وسرية المعلومات، وذلك على النحو الآتي: صياغة الاستبيان الإلكتروني في صورته الأولية بناءً على محاور الدراسة (الوعي بمخاطر الأمن والخصوصية، وسلوك المستهلك الرقمي). عرض الأداة على مجموعة من المحكمين الأكاديميين المتخصصين للتأكد من صدقها وصلاحياتها للقياس. استخراج المواقف الأخلاقية والرسمية

اللازمة من الجهات ذات العلاقة قبل البدء في التطبيق الميداني. نشرورابط الاستبيان الإلكتروني عبر قنوات التواصل الرقمية والمنصات المهنية المعتمدة للوصول إلى العينة المستهدفة في المجتمع السعودي.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

ستتم معالجة وتحليل البيانات ميدانياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وسيعتمد الباحث على الأساليب الوصفية مثل التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية؛ بالإضافة إلى الأساليب الاستدلالية مثل اختبار الانحدار الخطي لاختبار علاقات الأثر، واختبار (ت) وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق الديموغرافية.

12. الجوانب الأخلاقية

يلتزم الباحث التزاماً صارماً بالمعايير الأخلاقية للبحث العلمي المعتمدة في جامعة ميدأوشن، ويشمل ذلك الخطوات الآتية:

- إعلام المبحوثين بطبيعة الدراسة وأهدافها مسبقاً، وتوفير خيار الموافقة المستنيرة والاختيارية قبل البدء في تعبئة الاستبيان.
- ضمان السرية التامة لبيانات المشاركين الشخصية، والتعهد بعدم استخدام الإجابات المجمعة إلا لأغراض البحث العلمي الصرف.
- الالتزام بالأمانة العلمية والدقة في النقل والتوثيق عند الاقتباس من الأدبيات والدراسات السابقة، وتجنب أي شكل من أشكال الانتحال العلمي.

13. النتائج المتوقعة

من المتوقع أن تسفر هذه الدراسة بعد تطبيقها الميداني عن النتائج الآتية:

- وجود أثر ذي دلالة إحصائية للوعي بمخاطر الأمن السيبراني والخصوصية على سلوك المستهلك في استخدام المدفوعات الرقمية.

- توقع أن يكون هذا الأثر عكسياً؛ بحيث كلما ارتفع إدراك المستهلك لحجم الثغرات والتهديدات السيبرانية وغابت معايير الخصوصية، توجه سلوكه نحو الحذر والعزوف الرقمي وتفضيل الوسائل التقليدية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في سلوك المستهلك تجاه المدفوعات الرقمية تعزى للمتغيرات الديموغرافية، وخاصة متغيري العمر والمستوى التعليمي

14. المراجع

تلتزم القائمة بالترتيب الأبجدي ونظام التوثيق المعتمد (APA) للمراجع الحديثة المنشورة في السنوات الأخيرة: العتيبي، خالد (2024). أثر الوعي الأمني في تعزيز الثقة بالخدمات المصرفية الإلكترونية في البيئة السعودية. مجلة الدراسات المالية والتقنية، 12(3)، 45-68.

الشمري، سارة (2025). التحديات السلوكية التي تواجه مستخدمي التقنية المالية في ظل هجمات الهندسة الاجتماعية. المجلة العربية للإدارة الرقمية، 8(2)، 112-135.

Davis, K., & Smith, M. (2023). Cyber security posture and perceived risks in the digital banking ecosystem. *Journal of Financial Technology Quality*, 45(2), 89-104.

Smith, J., & Jones, R. (2025). Consumer psychology and trust building in emerging FinTech platforms. *International Journal of Electronic Commerce*, 31(4), 201-224.

15. الملاحق

تتضمن الملاحق المسودة الأولية المبدئية لأداة الدراسة الاستبائية المصممة لجمع البيانات الميدانية، بالإضافة إلى نماذج خطابات الموافقات الرسمية الموجهة للجهات ذات العلاقة للتطبيق الميداني.